نشرة تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ النشر
العدد التاسع/ شهر رمضان/ ١٤٢٨هـ

الافتتاحية

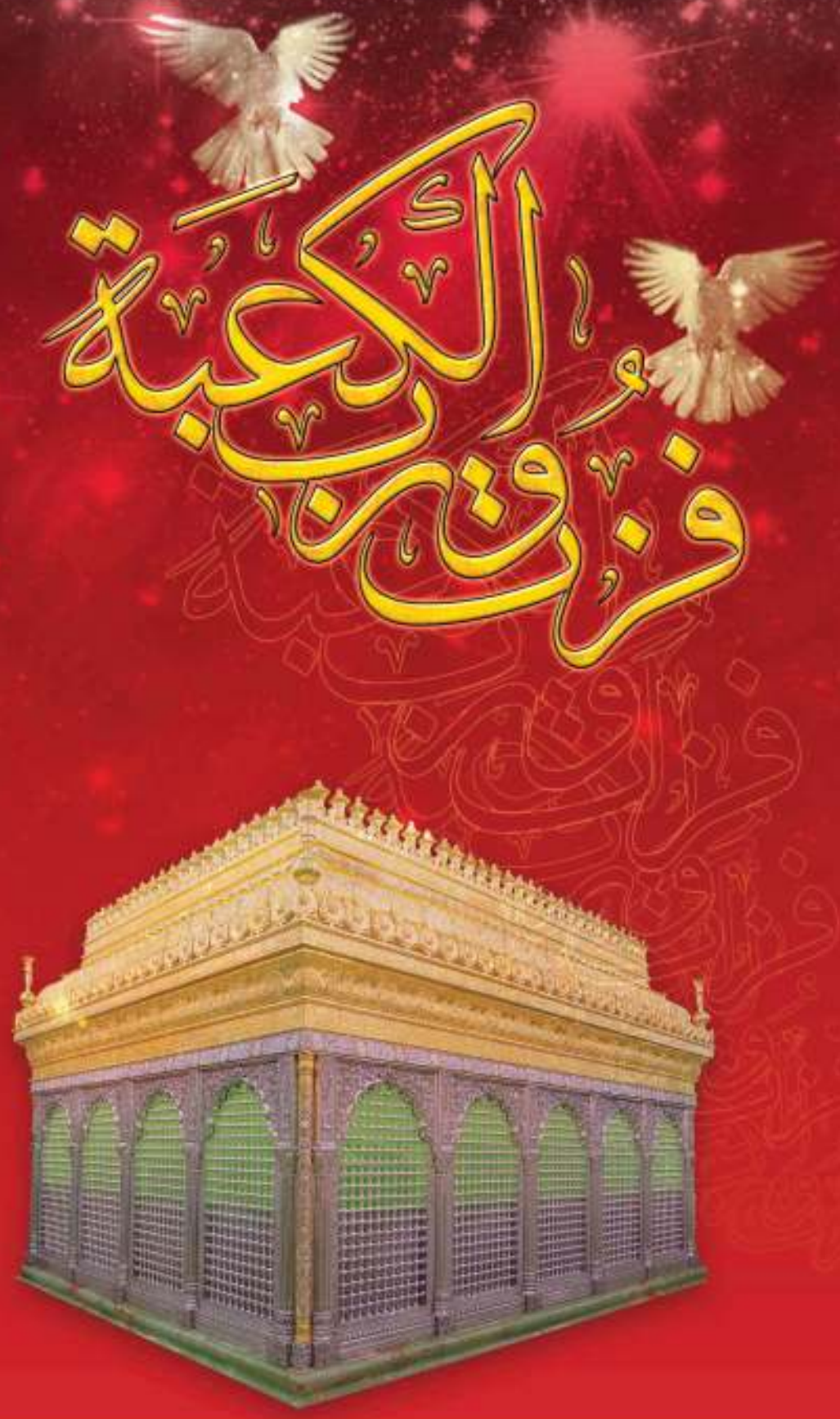

ومضات من وراء الغمام تلف الذرى المتطلع وتجهش بأبكارها خيلاء السراب تمتطي علل الوجود بين اليقين المتكاذب واللامبالاة آخذة بهوادة السبيل وميزان التشرع الفردي ليسقط في غياهب الجبت والطاغوت لما افترش له إبليس في شراكه من سراب النعيم، فلملم اشياعه الملتوية متعثراً في حل طلاسمها المعتمة فتآكل ببعضه فارتد خانعاً يترذل في زوايا الطريق وشباك الرذيلة تلاشيه، وتحوم الجياع ونزف هيجانها واعتصافها لتشد حيازيم الردى أطنابها ملتحف الرذيلة وزفرات الذل.

فتعساً لمن تهاوى في الغي واللامبالاة مخزية نفسه للصنم الجاثم على فؤادها، المتقوقعة على ذاتها المتهرئة وأصنافها الرمادية، المعتمة أفعالها، سجينة وحدتها، وقتيلة ماضيها المبعثر تصحو فتعض بأسنها برطوبة أفكارها الهزيلة لتمتد يدها الآثمة نور الله وحجته أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما امتدت أياديها لمرقد سيد الشهداء وأخيه العباس (عليهما السلام) لتغتال الفرح الغامر لجموع الموالين وتخلعن الحسين في الصميم كما طعنته الأشرار يوم الخلف.

شغفاً مع طيب أمير المؤمنين عليه السلام بين لذة الضمير وخالص الصدق من متبعه ومشاريع الإصلاح والتنمية البشرية وقانوناً عاماً للخلق كافة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً والمنهج الذي سنه الله تبارك وتعالى صحائف من نور الذروة العليا تشمخ من عمق السماء، لتعم وتحتوي الكل وتتجمع في مصب واحد للإبداع وفنون التهيئة والإصلاح إلى ما شاء ربي طود الوجود وميزان الله تبارك وتعالى مبصراً أولها وآخرها محتوياً رضوانه، خليفته من أعده الله أصلاً للوجود وبشيراً ونذيراً الذي (دنا فتدلى فكان قاب قوسين او أدنى) من الباري عز وجل.

انشق دار الكعبة يوم مولده فإلى عنان السماء اشراقاته ملهم البرية ما أراد الله تعالى، وبين ما هو في رحاب الله وصلاً متكاملاً معه جلاله لينال ما لم ينله إلا ذو حظ عظيم الشهادة وهو في محرابه خاشعاً متذللاً بين يدي الله ليفوز بالمنزلة العليا إذ اغتالته يد الظلمة فصرخ جبرائيل (عليه السلام) (تهدمت والله أركان الهدى ..) فتألقت روحه الكريمة في محيا النور السامي المتنامية اشراقاتها والأشرعة المشتاقة اليه والذروة العليا تمسك بأزمتها لتصل فلذ كبوناتها فإذا هي بين الطيب والآلاء الأقداس تتعاضد في حب الله تعالى (فزت ورب الكعبة).

قبس من نعج البلاغة

قَالَ (عليه السلام) : مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعاً مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ وَ مَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الِاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ

الصوم فضله وأدبه

شهر الله المبارك شهر رمضان جله الله تعالى وعظمه، الصائم فيه يكون في ضيافة الله تعالى فعليه الاجتهاد في بذر الخير والعمل الصالح وذلك باستعداد المؤمن بكل خلجاته وجوارحه ويجعل ذاته طيعة لما حبب الله تعالى في هذا الشهر المبارك من عبادات وأعمال، فعن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله عز وجل له سبع خصال، (أولها) يذوب الحرام في جسده، و(الثانية) لا يبعده الله عن رحمته، و(الثالثة) يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم (عليه السلام)، و(الرابعة) يهون الله عز وجل عليه سكرات الموت، و(الخامسة) أمان من الجوع والعطش يوم القيامة، و(السادسة) يعطيه الله براءة من النار، و(السابعة) يطعمه الله من طيبات الجنة).

وفي فضل أيام جمعه عن جابر قال: كان الإمام أبو جعفر (عليه السلام): (إن لجمع شهر رمضان لفضلاً على جميع الشهور كفضل رسول الله على سائر الرسل، وكفضل شهر رمضان على سائر الشهور)، وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (من صام يوماً في سبيل الله كان كمدل سنة يصومها).

وفي فضل الصوم أحاديث جمة تبين جوائز الله تبارك وتعالى وأعظمها وأجملها رضاه تبارك وتعالى ونحن في ضيافته علينا أن نعي ونسعى لكسب مواهبه الهنية فعطاؤه جميل وفضله كريم.

وفي هذا الشهر المبارك لمن يريد الصيام آداب وهي الاستظهار له بتقديم التوبة والابتعاد عن المحرمات والإكثار من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن والصلاة والاجتهاد في العبادة والتفرغ لذلك وأن يكثر في الصدقات وفعال البر والإحسان وأن يخلص ذمته من الحقوق ونزع الحقد عن المؤمنين وأن يستعمل جوارحه في طاعة الله تعالى وترك الحسد وكف الأذى والصبر وترك المجادلة والحلف وكتمان الصوم والتوكل على الله جل جلاله في سره وعلانيته ليقبل شهر رمضان عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن).

وفي فضل هذا الشهر وشرفه عند الله تبارك وتعالى قال عنه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات وهو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله

وجعلتم من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسألوا ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه ...) وعن الإمام محمد الباقر قال (لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان).

إن من أفضل العبادة قراءة القرآن الكريم قال أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (إن الله سبحانه وتعالى إليه وهو مخلص لله تعالى ولكل من هذه الآداب فوائد جلية.

ووردت أحاديث بحق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله الأطهار (عليهم السلام) نذكر منها، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في الإكثار من الدعاء والاستغفار قال: (عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء فأما الدعاء فيدفع عنكم البلاء، وأما الاستغفار فتمحى به ذنوبكم).

وفي الاجتهاد في العبادة فقد روي عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه قال: (إذا دخل شهر رمضان شد المئزر واجتنب النساء وأحيا الليل وتفرغ للعبادة).

وفي تخليص الذمة من سائر الحقوق ونزع الحقد على المؤمنين التي تعتبر من أهم آداب الصائم، وفي خطبة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (وما استعمال الجوارح في الطاعات وكفها عن المعاصي وترك التنازع والتحاسد وكف الأذى ولزوم الصمت إلا بالدعاء والذكر والتلاوة ...).

ربيع القرآن شهر رمضان

القرآن معجزة النبي الخالدة إذ قال الله تبارك وتعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) فمعجزته عين رسالته والقرآن الثقل الكبير والحبل الإلهي المتين الممدود من السماء إلى الأرض وهو مشروع متكامل للحياة الأولى والآخرة، كلام الخالق فوق كل شيء ودون الخالق، وعنه قال أمير الفصاحة والبلاغة أمير المؤمنين (عليه السلام): (اعلموا إن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في الهدى، أو نقصان في عمى).

أنزله الله تعالى على صدر النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) في شهره المبارك (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ) وجعلها في أفضل ليالي (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) فهو الدستور لمشروع الحياة المتكامل وشفاء لما في الصدور وبحلوله الواضحة لكل القضايا فعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (إذا التبست لم يعظ أحداً بمثل هذا القرآن فإنه حبل الله الأمين وسبيله المتين وفيه ربيع القلب وينابيع العلم وما للقلب من جلاء وغيره ...) وقد حث النبي (صلى اله عليه وآله وسلم) وآله الأطهار (عليهم السلام) على تعلم القرآن وتلاوته ولاسيما في هذا الشهر المبارك لما له من فضل عظيم وشرف رفيع عند الله تعالى وخير للعباد لتتنور الأفئدة به فإن حملة هذا القرآن هم أهل الجنة.

قال النبي (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وقال أيضاً (صلى اله عليه وآله وسلم): (من قرأ القرآن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله تعالى من السفرة الكرام البررة وكان القرآن مجيزاً له يوم القيامة).

فأنس الروح واجعلها تستوطن الخير وتستفيق في مرافئ رحمة الله ورياضه المترعة وتستشفي به فهو شفاء لما في الصدور، ويتعمق المعنى للوصول إلى الحقيقة الحتمية للمفهوم الصحيح للدرب السامي بالربط بين القرآن وأهل البيت (عليهم السلام)، كما قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن وقطب الكتب جميعاً، عليها يستدير محكم القرآن، وبها يوهب الكتب، وتستبين الإيمان.

أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الزكي (عليهما السلام)

نجع في منبع الطيب أضحى يقدح الأكوان نوراً تستضيء به العالمين وتستمد منه سبلاً للوصول إلى ربوع مرضاة الله تبارك وتعالى وأماناً من الشرك والشيطان من زلف إليه ... الحسن بن علي بن أبي طالب شبل المصطفى أحمد (صلى الله عليه وآلة وسلم) الفاصل بين الحق والباطل رغم ما اشتدت من حوله ظروف عصيبة ومتضادات وازدواجيات في المنحى وتكالب أهل البغي والنفاق والطامعين.

أشرق نوره المبارك في (١٥) من شهر الله الكريم الذي جعله الله أفضل الشهور إذ أنزلت فيه الكتب السماوية وفيه أعظم ليلة هي ليلة القدر، في السنة الثالثة للهجرة النبوية على المشهور... عاش في كنف أعظم الرسل وأشرفهم واعتبق من مباهيه الشريفة، ساهم جده المصطفى (صلى الله عليه وآلة وسلم) في بناء شخصيته فنبعت منه الأقداس والكرامات الإلهية والعلوم كافة، قال عنه جده (صلى الله عليه وآله وسلم): (أشبهت خلقي وخلقي)، حفظ عنه الحديث وعمره لا يتجاوز أربع سنين، قال عنه المحقق العلامة الأحمدي: إنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قد نحل الحسنين (عليهما السلام) نحلة سامية، حين قال (صلى الله عليه وآله وسلم) أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جودي وشجاعتي).

في ظل هذه التربية الصالحة الكريمة نبغ قائد للأمة الاسلامية وقد أهلته للاضطلاع على مستوى هداية ورعاية وقيادة الأمة، قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (هو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الأمة، أمره أمري، وقوله قولي، ومن تبعه تبعني ومن عصاه عصاني)، وقد أخبر (صلى الله عليه وآله وسلم) بما يجري على الإمام الحسن (عليه السلام) وحسبما روي إنه قال: (إن ابني هذا سيد، وسيصلح الله على يديه بين فئتين عظيمتين).

لازم أباه أمير المؤمنين (عليه السلام) وشهد معه حروبه الثلاثة (الجمل و صفين و النهروان) وكان أبوه (عليه السلام) يهتم في إثبات صفة الإمامة له منذ طفولته، فكان يجيب عن أسئلة الناس وهو لم يتجاوز العشر سنوات وكانت بعض أسئلة منها غامضة وصعبة، فقد ذكر أن أعرابي سأل أبا بكر: إني أصبت بيض نعام فشويته، وأكلته، فما يجب علي؟ فلم يستطع إجابته فدله على عمر ودله عمر على عبد الرحمن بن عوف، فلما عجزوا عن الإجابة قالوا عليك بالأصلع أي أمير المؤمنين (عليه السلام). فقال (عليه السلام): سل أي الغلامين شئت (يقصد الحسنين)؟ فقال الحسن (عليه السلام) :يا أعرابي ألك إبل؟ قال: نعم، قال (عليه السلام): فاعمد إلى عدد ما أكلت من البيض نوقاً، فاضربهن بالفحول، فما فصل منها فأهده إلى بيت الله العتيق الذي حججت إليه.

بعد استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) استلم الإمام الحسن (عليه السلام) المهام العظمى، والوضع آنذاك معقدٌ إذ كان ضمير الأمة مهتزاً وسحب الغي والضلالة والتمويه والتشويه والصراعات العقلية بالجدل والمناظرة واتبعت الأهواء الضالة وانتشر الخوف والتردد بين الناس، وفي ظل هذه الظروف تمت البيعة للإمام الحسن (عليه السلام) في (٢١ رمضان سنة ٤٠) للهجرة، وكان رأس الفتنة معاوية يحث الخطى جاهداً لقلب الموازين بشتى الأساليب والطرق يواكبه في ذلك الانتهازيون وأهل الجشع و الطمع والريب و النفاق.

تكالبت الأوضاع من سيء إلى أسوء وحاولت يد الظلمة أن تغتال اشراقة النور المحمدي، ومنهم من ضمن لمعاوية تسليم الإمام الحسن (عليه السلام)، وتجرأ البعض على جرحه ...

لم يبق معه إلا المخلصون الذين ثبت إيمانهم وبعدما أخفقت الخيارات كلها اضطر الإمام (عليه السلام) للصلح وفيه حقق نصراً عقائدياً وقد وفى (عليه السلام) وغدر خصمه.

الإمام زين العابدين عليه السلام في شهر رمضان

عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): كان الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) إذا كان شهر رمضان لم يتكلم الا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير، وإذا أذنب العبد أو الأمة يكتب عنده اليوم والتاريخ ونوع الذنب، ويدعه دون عقاب أو توبيخ أو لوم، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان، دعاهم وجمعهم حوله ثم أظهر هذا الذنب حتى يأتي على آخرهم، ويقررهم جميعاً ثم يقوم أوسطهم ويقول: ارفعوا أصواتكم وقولوا: يا علي بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كلَّ ما عملت كما أحصيت علينا كل ما قد عملنا ولديه كتاب ينطق عليك بالحق، ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيت إلا أحصاها، وتجد كلَّ ما عملت لديه حاضراً كما وجدنا كلَّ ما عملنا لديك حاضراً، فأعف وأصفح يعف عنك المليك، ويصفح فإنه يقول وليعفوا وليصفحوا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم ويغادرون معه وهو واقف بينهم يبكي ويقول: (ربنا إنك أمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا، وقد عفونا عمن ظلمنا كما أمرت فأعف عنا فإنك أولى بذلك منا ومن المأمورين، إلهي كرمت فأكرمني إذا كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاحفظني بأهل نوالك يا كريم) ثم يقبل عليهم فيقول: (قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني ما كان مني إليكم من سوء ملكة؟ فإني مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل فيقولون: قد عفونا عنك يا سيدنا وما أسأت فيقول لهم: قولوا اللهم أعفُ عن علي بن الحسين كما عفا عنا، واعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق، فيقولون ذلك، فيقول: اللهم آمين يا رب العالمين، اذهبوا فقد عفوت عنكم، وأعتقتكم فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في أيدي الناس ...

وصايا رمضانية

جاء عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (أتدرون لم سمى شعبان شعبان لأنه ينشعب منه خير كثير لرمضان وانما سمى رمضان رمضان لأنه ترمض فيه الذنوب أي تحرق...) وشهر رمضان ليس كباقي الشهور لما جعل الله فيه من الخير والبركة لعباده فكان شهر طاعة استحق بها المؤمن المغفرة فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): (عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء فأما الدعاء فيدفع به عنكم البلاء، وأما الاستغفار فيمحى ذنوبكم) فينبغي مراعاة حرمة هذا الشهر الفضيل والعطف والاحسان فيما بين المرء وأخوته بصورة عامة لأن اجر من حمل نفسه على الطاعة فيما اوصى بها الله عزوجل فعن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث قال: (رمضان شهر الله استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح وهو ربيع الفقراء وإنما جعل الأضحى ليشبع المساكين من اللحم فأطعموا من فضل ما أنعم الله به عليكم على عيالاتكم وجيرانكم وأحسنوا جوار نعم الله عليكم وأوصلوا إخوانكم وأطعموا الفقراء والمساكين من إخوانكم فإنه من فطر صائما فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئا وسمى شهر رمضان شهر العتق لان لله فيه كل يوم وليلة ستمئة عتق وفي آخره مثل ما أعتق فيما مضى)

مشروع التوسعة الكبير

تعاقبت عمارات عدة على مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، فكانت العمارة الأولى بناء القبة على القبر الشريف وهي عبارة عن بناء مربع جدرانه من الآجر الأبيض حتى العمارة السابعة وهي العمارة الحالية التي أنشئت عام ١٠٤٧هـ، لقد أجريت على هذه العمارة إصلاحات كثيرة كان من أهمها تذهيب القبة والمئذنتين وإيوان الدخول الرئيسي، ومنذ ذلك الوقت لم يطرأ أي تغيير على هذه العمارة أي ما يزيد على أربعة قرون فكان مشروع توسعة الحرم العلوي الشريف واحداً من أهم المشاريع الكبيرة التي تنفذ بكوادر هندسية وفنية ذات كفاءة عالية.

واليوم نقف على أعتاب مرحلة جديدة من تاريخ العراق و المراقد المقدسة حيث تتزايد أعداد الزائرين بعد حرمان دام عشرات السنين مما يضع متولي الحرم و إداراته أمام مسؤولية كبيرة في توفير المكان الكافي و المناسب للزائرين الكرام لأداء مراسم الدعاء و الزيارة براحة و يسر ، فكان الهاجس الأول هو كيفية توسيع الحرم و العتبة لتسع هذه الأعداد المتزايدة، و لأهمية وجود الزائر أمام الضريح المقدس ليجدد ولاءه و يتصل روحياً به، و بتوجيه المشرف العام على العتبة حينها سماحة السيد محمد رضا محي الدين الغريفي (دام عزه) كانت البداية من الجهة الغربية للحرم حيث السوباط و جامع الرأس و مضيف الإمام علي (عليه السلام) التي بُنيت بمرحلة متقدمة بعد عمارة الحرم كما أتضح من خلال الدراسة المستفيضة للمشروع أولاً و متابعة إزالة أبنية ذلك المكان ثانياً إن هذا الجزء يشمل جهة الرأس الشريف للضريح المقدس حيث المكان الأنسب للدعاء و الزيارة ، بينما كانت مجمعاً للمواد التالفة و مخلفات الطيور دون أن يستعمل المكان لأي خدمة، فتطورت دراسة توسعة الحرم بهذا الاتجاه من مجرد فتح الأبواب و الشبابيك بين الرواق و السوباط و المقابر و جامع الرأس ليكون التصميم النهائي هو إزالة الأبنية كافة وذلك لعدم ارتباطها بالحرم إنشائياً أولا و عدم كونها تاريخية ثانيا حيث أعيد بناءها في ثمانينات القرن الماضي والثالث إضافة قدسية للمكان الذي تحكي بعض الروايات عن دفن الرأس الشريف للإمام الحسين (عليه السلام) فيه، كما ورد في التقرير المقدم من الأستاذ الدكتور حسن الحكيم ضمن أوليات المشروع، و أخيراً و هو الأهم توفير المكان اللائق لأداء الزيارة و الدعاء قرب الضريح المقدس لسيد الأوصياء (عليه السلام)، و بعد إعلام المراجع العظام من قبل سماحة السيد محمد رضا محي الدين الغريفي(دام توفيقه)،بدأت المباشرة بأعمال إزالة الأبنية بتاريخ ١١/ربيع الأول/١٤٢٦هـ الموافق ٢٠/٤/٢٠٠٥م ،وكانت بركات الإمام (عليه السلام) جلية من خلال تسهيل العمل و سرعة إنجازه بإمكانات متواضعة .

و من خلال رعايته للعاملين فيه، حدث أثناء العمل أن سقط أحد العمال مع عربته من ارتفاع عشرة أمتار تقريباً و فوق ركام من الأنقاض و الطابوق دون أن يصاب بأي أذى أو كسر أو جرح و مواصلته العمل حتى انتهائه ، بالهمة نفسها والنشاط.وتواصل العمل ليل نهار لإكمال إزالة الأبنية جميعاً بتاريخ ٢١/ربيع الأول/١٤٢٧هـ الموافق ٢٠/٤/٢٠٠٦م.

وبينما كان العمل يجري لإزالة الأبنية كانت

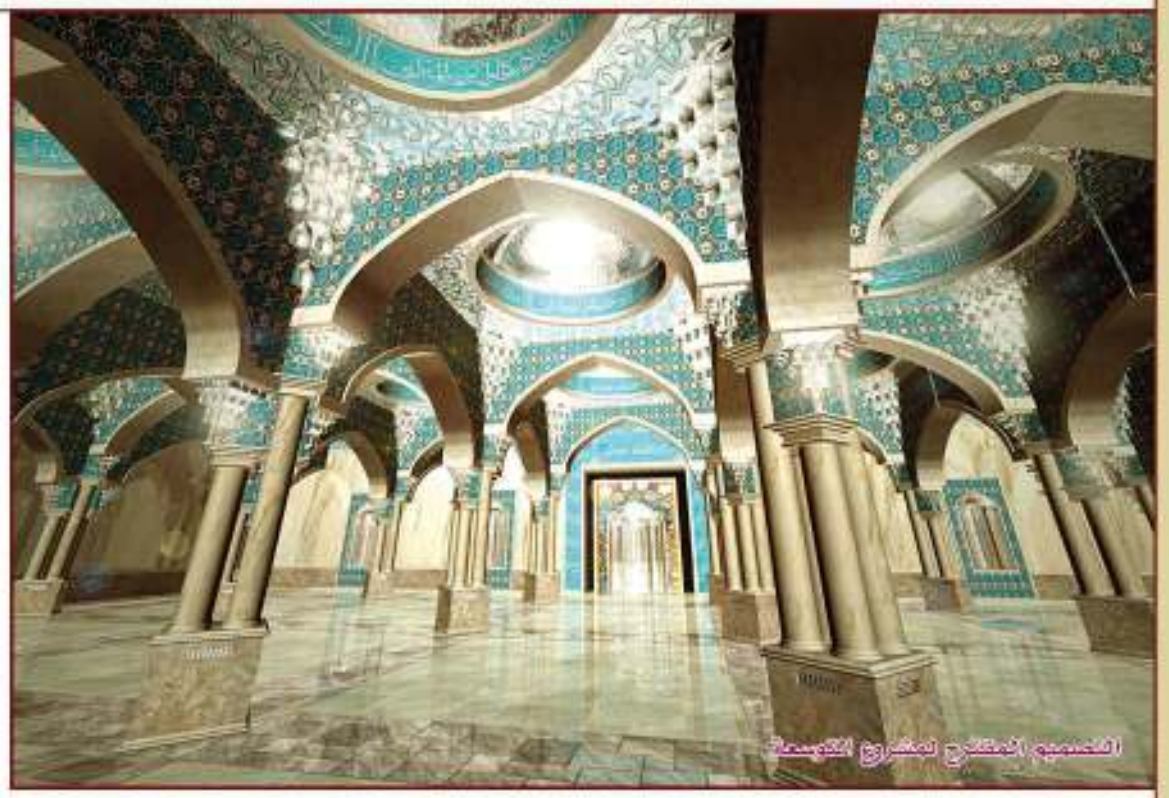
التصميم المقترح لمشروع التوسعة

الجهة الاستشارية للمشروع (لجنة متطوعة ضمت جمع من أساتذة كلية الهندسة في جامعة الكوفة بكافة بالاختصاصات الهندسية كافة وجهد متميز من الدكتور المهندس علي ناجي عطية) تواصل العمل هي الأخرى لإعداد التصاميم النهائية للمشروع بالتعاون مع الدكتور المهندس المعماري ساهر القيسي(أستاذ العمارة الإسلامية في جامعة النهرين)، والتنفيذ مباشر من ميزانية العتبة وبإشراف المهندس مظفر خليل محبوبه رئيس قسم الشؤون الهندسية و الفنية في العتبة، فيما طلب في وقت لاحق جمع من المؤمنين ومن خلال المرجعية الدينية العليا تبني تكاليف المشروع من بداية إنشائه حتى دخول المشروع في خدمة الزائرين.

لقد كان الحرص كبيراً" أن يحاكي تصميم المشروع التصاميم المعمارية للحرم التي تعتبر تحفة معمارية وفنية مع ما تحتويه من أسرار فلكية عديدة، مع احتفاظ المصمم بحقه بإضفاء بصمته عليها، فكان التصميم يتشكل من أربع عشرة قبة(تشير إلى عدد المعصومين(عليهم السلام)) وكل قبة تتألف من أربعة مقاطع يفصل بين جزء وآخر شباك عمودي، فيما بقيت المحافظة على شكل وروحية فتحة السوباط القديمة مع تعليم مساره أيضاً"، وقد أجرى المهندس وميض ضياء الدين الغريفي(أحد مهندسي قسم الصيانة في العتبة) دراسة مستفيضة حول تثبيت زاوية شبابيك القباب الأربع عشرة ليكون أحدها مقابل الشمس وقت الزوال ليشير دخول الشمس من خلاله إلى وقت الزوال ثم يحتجب ضوؤها عنه بعد انتهاء وقت الفريضة، كما قام بدراسة تثبيت شباك آخر منها ليقابل الشمس عند الغروب، ذلك ليكون المشروع مكملاً" لعمارة الحرم القديمة.

يرتفع السقف على(٢٤) عموداً حديداً رباعياً (أي يتكون من أربعة أنابيب حديدية بأقطار مختلفة لتحقيق أكبر مدى رؤية ممكنة من خلالها) يتوّجه مقرنصات تحمل فوقها مجموعة أقواس إسلامية بنقوش وزخارف مستوحاة من الحرم القديم ، وستكون أرضية المشروع وجدرانه مغلفة بالمرمر الأونكس الأخضر.

لقد حرصت العتبة من خلال توجيهها للمصمم بضرورة الحفاظ على المعالم التاريخية التي كانت موجودة أو التي أزيلت خلال السنوات السابقة حيث تم التأكيد على موقع محراب جامع الرأس وصخرته الأثرية لتعاد ضمن المشروع و بموقعها نفسه، كما جرى البحث والتحقيق عن إعادة مقام الإمام الصادق(عليه السلام) كان يقع يمين الخارج من باب الفرج الذي أزيل أثره وقد أصبح ضمن موقع المشروع إذ سيتم إظهاره والدلالة عليه .

يرتبط المشروع بالرواق القديم من خلال الأبواب الخمسة الموجودة حالياً" بينه ورواق النساء بأقواسها القديمة ليضيف مايزيد على ضعف مساحة الرواق الحالي(١٢٠٠م٢) لاستيعاب آلاف الزائرين.

بعد إنجاز التحضيرات اللازمة كافة لصب الأسس حدثت المباشرة بتوجيه ومتابعة من قبل الأمين العام للعتبة المهندس السيد مهدي عبد الحسين الحسيني(الذي كان أحد استشاريي المشروع منذ نشوء فكرة القيام به) بانجاز أسس المشروع بتاريخ ٢٠٠٦/٥/٢٨م فيما جرى نصب الأعمدة في ٢٠٠٦/١٢/٢١م وقد أنجز السقف الكونكريتي المسلح للمشروع بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٢٧م ليتم بذلك إكمال الهيكل الإنشائي له فيما ستجري المباشرة بأعمال الانهاءات خلال الأسابيع القليلة القادمة إن شاء الله، آملين أن ينجز المشروع كاملاً" خلال السنة القادمة ليكون أول عمارة وتوسعة تضاف للحرم الطاهر لسيد الأوصياء ومنذ قرون عدة مضت لتنقضي حقبة مظلمة من تاريخ مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام) ومراقد أئمتنا الأطهار(عليهم السلام) وانطلاقة جديدة لمدننا المقدسة لتتبوأ مكانها الطبيعي في العالم الإسلامي بما تملكه من قوة اقتصادية من خلال سياحتها الدينية وآثارها الإسلامية بخاصة والإنسانية على وجه العموم.

منظر جوي لمشروع التوسعة

الإستفتاءات

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: ما حكم الشيخ و الشيخة اذا شقّ عليهما الصوم؟

الجواب: الشيخ والشيخة إذا شق عليهما الصوم جاز لهما الافطار ويُكفّران عن كل يوم بمدّ من الطعام ، ولا يجب عليهما القضاء ، وإذا تعذر عليهما الصوم سقط عنهما ولا يبعد سقوط الكفارة حينئذٍ أيضاً ، ويجري هذا الحكم على ذي العطاش (من به داء العطش) أيضاً ، فإذا شق عليه الصوم كفّر عن كل يوم بمد ، وإذا تعذر عليه الصوم سقطت عنه الكفارة أيضاً.

السؤال: من المعلوم ان الاحتقان بالمائع هو من المفطرات ، لكن في حالات المرضية مثل البواسير والناسور والقطر الذي يحدق في الشرج تكون فيها الآلام قوية لا تطاق مما يدعو المصاب بهذه الأمور استعمال دهون ومراهم منها علاج ومنها مخدر موضعي وطريقة استعمال هذه الدهون بأن توضع في داخل الشرج بواسطة انبوبة صغيرة موجودة مع المرهم لهذا الغرض، هل استعمال هذا المرهم من المفطرات ؟ وإذا كان من المفطرات ماذا يفعل الصائم للتخلص من الألم علماً انه لا يوجد علاج آخر ينفع المريض ؟

الجواب: إذا لم يذب المرهم او الدهن ولم ينتقل إلى الجوف لم يكن مفطراً وإلاّ كان مفطراً ، ومع انحصار العلاج في ذلك وخوفه من الضرر او وقوعه في الحرج الشديد من تركه جاز له الافطار وعليه القضاء بعد ذلك .

سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى
السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

السؤال: ما منافيات الاستمرار في النية؟

الجواب: التردد في النية من غير جهة السفر يوجب بطلان صوم شهر رمضان وجميع أنواع الصوم المعين على الاحوط وجوباً سواء كان التردد قبل الزوال أو بعده وكذا في الصوم الواجب غير المعين بعد الزوال.

السؤال: هل يستثنى الطالب الذي يسافر كثيراً للدراسة ويقطع المسافة الشرعية من التقصير والإفطار؟

الجواب: إذا كانت مدة دراسته طويلة بنحو معتد به وكانت مدة سفره للدراسة أكثر من مدة حضره في أثناء مدة دارسته أو مقاربة لها صام وأتم صلاته خلال مدة الدراسة في محل الدراسة وفي الطريق أيضاً لو كان يقطعه في أكثر أيام الأسبوع.

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى
الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)

السؤال: ما حكم الأكل والشرب بعد وقت الإمساك وقبل آذان الفجر في رمضان ؟وكيف يحسب الإنسان وقت الإمساك ؟أي قبل وقت آذان الفجر بكم دقيقه بالضبط؟

الجواب: ١. لا شيء عليه ، ٢. لا توجد ضابطه لذلك ويكفي من باب الاحتياط الإمساك قبل الفجر بدقائق والله العالم.

السؤال: هل استعمال البخاخ الخاص بالربو مفطر وكذلك استعمال القطرة في الأنف؟

الجواب: يجوز للمريض المصاب بالربو استعمال البخاخ أثناء الصوم ، وكذا يجوز للصائم استعمال القطرة في الأنف بشرط ان لا ينزل الدواء إلى الجوف. والله العالم.

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى
الشيخ بشير النجفي (دام ظله)

السؤال: ما الفرق بين معنى الصوم في اللغة عنه في المفهوم الشرعي؟

الجواب: الصوم لغةً هو الإمتناع عن شيء والإمساك عنهُ. وهو في الشريعة المقدسة: إمساك عن أمورٍ محددة بقصد الامتثال لأمر الله سبحانه.

السؤال: كيف تتجلى أهمية الصوم؟

الجواب: يأتي هذا العمل في الجلالة والعظمة بالمرتبة الثانية من العبادات التي أمَرَ اللهُ عباده بها حيث أنه تالي تلو الصلاة وهو احد الأعمدة التي بُنِيَ عليها صرح الإسلام فهو أي الصيام: يُشْعِرُ الإنسان بضعفه ومن خلاله يَشعُر بضعفَ الآخرين. يُشْعِرُ الغني بمرارة فقر المُعْدَم ويَحس الغني بعَوَزِ المحتاج. يساعد على كسر الشهوات. يدفع المكلف إلى عرفان مَسّ الجوع و العطش ليعود في أحضان طاعة الله تعالى ذليلاً مسكيناً مأجوراً محتسباً. والصوم جُنةٌ مِنَ النارِ وطريقٌ للهِ سُبحانهُ وتعالى.

حديث الإمام عليه السلام

حين ضُرب أمير المؤمنين (عليه السلام) أجتمع الناس على باب بيته (عليه السلام) فخرج إليهم الإمام الحسن وأمرهم عن لسان أبيه بالانصراف، فانصرف الناس، وكان الأصبغ بن نباتة جالسا فلم ينصرف، فخرج الإمام الحسن مرة ثانية وقال: يا أصبغ ألم سمعت قولي عن أمير المؤمنين؟ فقال: بلى، ولكني رأيت حاله، فأحببت أن أنظر إليه فأسمع منه حديثا، فاستأذن لي رحمك الله، فدخل الحسن ولم يلبث أن خرج فقال له: أدخل، قال الأصبغ: فدخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء فلم أشعر أن وجهه أشد صفرة من العمامة أو العمامة أشد صفرة منه.. وقد نزف الدم.. واصفر وجهه.. فأكببت عليه فقبلته وبكيت. فقال لي: لا تبك يا أصبغ.. فإنها والله الجنة، فقلت له: جعلت فداك إني اعلم والله انك تصير إلى الجنة، وإنما أبكي لفقدك يا أمير المؤمنين ثم دعا بابنيه الحسن والحسين (عليهما السلام) وفتح يده وضمهما إلى صدره وعيناه تهملان دموعاً، ثم أغمي عليه ساعة طويلة وأفاق، وإذا هو يرفع فخذا ويضع أخرى من شدة الضربة وكثرة السم، فقال لي: يا أصبغ ألم سمعت قول الحسن عن قولي؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، ولكني رأيتك في حالة فأحببت النظر إليك، وأن أسمع منك حديثا.

فقال لي: اقعد، فما أراك تسمع مني حديثا بعد يومك هذا، اعلم يا أصبغ أني أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عائدا كما جئت الساعة فقال: يا أبا الحسن اخرج فناد في الناس: الصلاة جامعة، واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة، وقل للناس: ألا من عق والديه فلعنة الله عليه، ألا من أبقَ من مواليه فلعنة الله عليه، ألا من ظلم أجيراً أجرتَه فلعنة الله عليه.

يا أصبغ: ففعلت ما أمرني به حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقام من أقصى المسجد رجل فقال: يا أبا الحسن تكلمت بثلاث كلمات أوجزتهن، فلم أر جوابا حتى أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت ما كان من الرجل؟

قال الأصبغ: ثم أخذ بيدي وقال: يا أصبغ ابسط يدك، فبسطت يدي، فتناول إصبعا من أصابع يدي وقال يا أصبغ كذا تناول رسول الله إصبعا من أصابع يدي، كما تناولت إصبعاً من أصابع يدك، ثم قال: يا أبا الحسن ألا وإني وأنت أبوا هذه الأمة، فمن عقنا فلعنة الله عليه، ألا واني وأنت موليا هذه الأمة، من أبقَ عنا لعنة الله عليه، ألا وإني وأنت أجيرا هذه الأمة، فمن ظلمنا أجرنا فلعنة الله عليه، ثم قال: آمين. فقلت: آمين.

قال الأصبغ: ثم أغمي على الإمام فأفاق وقال لي: أقاعد أنت يا أصبغ؟ قلت: نعم يا مولاي، قال: أزيدك حديثا آخر؟ قلت: نعم، زادك الله من مزيدات الخير.

قال: يا أصبغ لقيني رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بعض طرقات المدينة وأنا مغموم، قد تبين الغم في وجهي قال لي: يا أبا الحسن أراك مغموما، ألا أحدثك بحديث لا تغتم بعده أبدا؟ قلت: نعم قال: إذا كان يوم القيامة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يأمرني الله أن أصعد فوقه ثم يأمرك الله أن تصعد دوني بمرقاة ثم يأمر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة، فإذا استقللنا على المنبر لا يبقى أحد من الأولين والآخرين إلا حضر فينادي الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي، أنا رضوان خازن الجنان، ألا إن الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنة إلى محمد، وأن محمدا أمرني أن أدفعها إلى علي بن أبي طالب، فاشهدوا لي عليه.

أمير المؤمنينا

أبو الاسود الدؤلي

ألا يا عينُ جودي واسعدينا
ألا تبكي أميرَ المؤمنينا
وتبكي أم كلثوم عليه
بعبرتها وقد رأت اليقينا
ألا قل للخوارج حيث كانوا
فلا قرّت عيونُ الشامتينا
وأبكي خيرَ من ركب المطايا
وحث بها واقرى الظاعنينا
فتلتم خير من ركب المطايا
وفارسَها وخير من ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها
ومنْ قرأ المثاني والمبينا
ومن صام الهجير وقام ليلاً
وناجى الله خير الخالقينا
إمامٌ صادق بر تقي
فقد حوى علماً ودينا
وكل مناقب الخيرات فيه
وحبُّ رسول رب العالمينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين
رأيتَ البدر فوق الناظرينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا
بخير الناس طراً أجمعينا
ومن بعد النبي فخير نفس
أبو حسنٍ وخير الصالحينا
فلا والله لا أنسى علياً
وحسن صلاته في الراكعينا

محراب الشهادة

أي خطب قد دهى الأمة بعد رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم أستشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) في محرابه، وهو يعلم ما أخفت الصدور من الكراهية والعدوان، وما خاف يوم أخبره النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يبكي: (كأني بك وأنت تصلي لربك، وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك) والإمام (عليه السلام) يسأل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمر عظيم في نفسه الطاهرة فيقول له: يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني؟ فيجيبه الرسول(صلوات الله عليه): في سلامة من دينك، ثم يحدثه النبي فيقول له: يا علي، من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك، واصطفاني وإياك، فاختارني للنبوة، واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي. يا علي، أنت وصيي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد مماتي، أمرك أمري، ونهيك نهيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية، إنك لحجة الله على خلقه، وأمينه على سره وخليفته على عباده.

حتى جاء اليوم الموعود ودلائل الشهادة قد لاحت في الأفق وأمير المؤمنين (عليه السلام) ينعى نفسه فيقول:

أشدد حيازيمك للموت
فأن الموت لا قيكا
ولا تجزع من الموت
إذا حل بواديكا

وبنات الرسالة ترقب الإمام (عليه السلام) وتكلمه بعين باكية فتقول له (مالك تنعى نفسك هذه الليلة)؟ فيجيب أمير المؤمنين(عليه السلام): (يا بنية، قد قَرُبَ الأجل وانقطع الأمل...) وخرج الإمام (عليه السلام) إلى المسجد فصلى ركعتين، ثم صعد المأذنة وأذن، فلم يبق في الكوفة بيت إلا اخترقه صوته، ثم نزل عن المئذنة وهو يسبح الله ويقدسه ويكبره، ويكثر من الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله)، وكان يتفقد النائمين في المسجد ويقول للنائم: الصلاة، يرحمك الله، قم إلى الصلاة المكتوبة ثم يتلو: (إن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر)، وابن ملجم نائم على وجهه قد أخفى سيفه تحت إزاره فقال له الإمام: يا هذا قم من نومك هذا فإنها نومة يمقتها الله، وهي نومة الشيطان، ونومة أهل النار بل نم على يمينك فإنها نومة العلماء، أو على يسارك فإنها نومة الحكماء، أو نم على ظهرك فإنها نومة الأنبياء.

قام أمير المؤمنين (عليه السلام) في محرابه يناجي ربه ويلج لسانه بذكره فصلى الركعة الأولى وسجد السجدة الأولى ورفع رأسه منها فتقدم اللعين وأخذ السيف وضربه على رأسه الشريف فما انقطع الذكر والتسبيح فوقع الإمام (عليه السلام) على وجهه قائلا: بسم الله وعلى ملة رسول الله وكأنه الميعاد الذي أنتظره طويلا لنيل الشهادة بين يدي الله عزوجل

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد في حرابه ويوم يبعث حيا.

إحياء ليالي شهر رمضان في العتبة العلوية المقدسة

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (أيّها الناس انّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربّكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النّيران مغلقة فسلوا ربّكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فسلوا ربّكم أن لا يسلطها عليكم).

من اجل إحياء شهر رمضان المبارك والانتهال من فيوضات شهر الرحمة والمغفرة أقامت العتبة العلوية المقدسة منهاجاً خاصاً لأحياء ليالي وأيام هذا الشهر الفضيل تضمن إلقاء المحاضرات التوجيهية والعقائدية بعد صلاة الظهر يومياً وذلك في مضيف أمير المؤمنين (عليه السلام) داخل العتبة المقدسة وتضمن المنهاج كذلك قراءة دعاء الافتتاح بصوت الشيخ محمد عنوز في تمام الساعة (٨،٣٠) مساء كل يوم بعدها محاضرة للسيد رشيد الحسيني في تمام الساعة (٩،١٥) بالإضافة إلى الجلسات القرآنية التي تعقد في تمام الساعة العاشرة مساءً.

وستحيى ليالي الجمع بقراءة دعاء كميل بن زياد (رضوان الله عليه) بصوت الشيخ محمد عنوز.

صدر حديثاً

عن

العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية و الثقافية

مهرجان ربيع الشهادة الثالث

شاركت العتبة العلوية المقدسة متمثلة بشعبة الإعلام في قسم الشؤون الفكرية والثقافية بمهرجان ربيع الشهادة الثالث الذي أقيم في مدينة كربلاء المقدسة في منطقة مابين الحرمين الشريفين، وقد ضم المعرض أنشطة وفعاليات مختلفة، وكانت مشاركة العتبة بثلاث محاور عكست مختلف الانجازات الإعلامية للعتبة المقدسة منها معرض للصور الفوتوغرافية لمعالم العتبة و أهم مشاريع فيها، وصور تبين الكرامات التي حدثت داخل الحرم المطهر، وضم المحور الثاني الإصدارات الحديثة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية ومكتبة الروضة الحيدرية المطهرة بالإضافة إلى الأقراص الليزرية التي عرضت المجالس الفقهية والأخلاقية المقامة في العتبة والجلسات القرآنية والمآتم الحسينية وغيرها، وقد افتتح المعرض الشيخ عبد المهدي الكربلائي الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة بحضور السيد فائق زوين عضو مجلس إدارة العتبة العلوية والسيد خالد هادي شنون رئيس قسم الشؤون الإدارية في العتبة العلوية المقدسة.

وفي اليوم الأخير من المهرجان أقيم حفل ختامي على قاعة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة إذ وزع القائمون على المعرض الهدايا التقديرية على المشاركين في هذا المهرجان.

نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله

تلوذ الأفئدة في حبكم آل البيت وتصطاف في رياضكم، يا سبيلاً إلى رحمة الله تعالى تستنشق الزهو وهي تلف عبر السنين وبعد المكان وصلاً روحياً يتعمق في الذات المؤمنة وتستلذ وهي تلمس من شرفاتها بصيص من نور إلهي يمتد العطاء ويمكن لحظة الوصول في منطقة استقبال الدعاء كما حدث للطفل صابر الموسوي الذي كان مشلولاً لا يستطيع المشي والنطق وما تمكن الأطباء المختصون من شفائه، فتوجهت العائلة التي احتضنت قلوبها حب النبي وآله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي موقنة أن في ظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلى شفاه الله تبارك وتعالى كما في حديث الإمام الصادق (عليه السلام)، هو قبر وصي رسول الله حقاً إمام المتقين أمير المؤمنين (عليه السلام) متوجهة من مسكنها الذي تقطن فيه في أطراف قزوين أحدى مدن إيران إلى أن حطت ركابها أرض النجف الأشرف وتشرفت برؤية وزيارة مرقده وهي تتوسل بالله عز وجل وتستشفع بأمير المؤمنين (عليه السلام) وسط جمع من الزائرين وبكاء أم لطفلها الذي تعافى وهو يمشي على قدميه، وأمه في حالة لا تصدق ما تراه عيناها، وهو ابن الثلاث سنوات فهل تصدق عيناها بمسير ولدها بعد هذه السنوات؟ وتراها كما صورتها الكاميرا تتركه على أرض الصحن الشريف ليركض قليلاً ثم تبدأ باللحاق به لترفعه وتضمه وتقبله واعينها تفيض من الدمع لما تراه مما حل بطفلها بمشيئة الله وبركة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهكذا تكرر الموقف عدة مرات لتصدق ما تراه وكأنّ الحدث الذي امامها حلم ستستفيق منه.

إضافة لما تقدم وفي الوقت نفسه بدأ يتحدث معها بلهجة متعثرة بعد ان كان فاقداً لقدرة النطق، وكان ذلك في الروضة العلوية وفي مساء الثالث والعشرين من شهر جمادى الاولى عام ١٤٢٧هـ.

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم على البريد الالكتروني info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

الاشراف	الإعداد والتحرير	التدقيق والمراجعة اللغوية	التصميم و الاخراج الفني	المطبعة
صلاح الصراف	أسعد محمود زوين حمود حسين الصراف	السيد خليل ابراهيم المشايخي التنضيد الالكتروني عبد الحسن هادي الشافعي	علي الطريفي رسوم رشاد الرماحي	الرائد - النجف الاشرف ٠٧٨٠ ١٣٩٣٥٣١